وقد اعلن مندوب نيجيريا هناك « ان معظم مندوبي الدول الافريقية في الامم المتحدة لم يتلقوا اي تقرير عن اعمال ونتائج اللجنة الافريقية ، مما ادى ، حين الاقتراع على مشروع القرار الافروآسيوي الاوروبي [الذي اصبح القرار رقم ٢٧٩٩] ، الى ان تقف دول افريقيا مواقفها التقليدية السابقة على المبادرة الافريقية ، اما مؤيدة للموقف العربي ، واما محايدة (ممتنعة عن التصويت) . وفي كلتا الحالتين لم تغير المجموعة الافريقية موقفها التأييدي العام للقرارين الرسميين : قرار مجلس الامن [رقم ٢٤٢] لعام ١٩٦٧ وقرار منظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٧١ »[٢٦] .

لقد فشلت لجنة « الحكماء الاربعة » ، وبالتالي لجنة العشرة ، الافريقية ، في تقريب وجهات النظر المصرية والاسرائيلية وتطبيق القرار ٢٤٢ ، وذلك بسبب تعنت اسرائيل التي لم تأبه بالقرارات الدولية ؛ لانها كانت ما تزال مسيطرة على الوضع في الشرق الاوسط . وبهذا لم تحقق المبادرة الافريقية ، الاولى من نوعها ، نتائجها المرجوة ، الا انها افرزت نتيجة اخرى تمثلت في المزيد من تفاعل الدول الافريقية مع نزاع الشرق الاوسط . « وتداخل الدبلوماسية الافريقية والدبلوماسية العربية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي لاول مرة . [وقد اسهم هذا في توسيع] ادراك دول افريقيا ، بشكل عملي ، للموقف الاسرائيلي السلبي من قرارات الامم المتحدة وللتحدي الاسرائيلي لمبدأ « سلامة الاراضي » ؛ الذي تعتز به الدول الافريقية وتحله مكان الصدارة في ميثاق منظمتها . ودخلت افريقيا حلبة الصراع الدبلوماسي في الشرق الاوسط »[٢٧] .

مرحلة الدعم السياسي

في ١٢ حزيران ١٩٧٢ ، بدأت اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها العاشرة في الرباط . وفي اليوم التالي ناقش المؤتمر مشكلة الشرق الاوسط (العدوان الاسرائيلي المستمر على دولة إفريقية) حيث عرض كل من الرئيس الموريتاني مختار ولد داده رئيس لجنة العشرة ، والسنغالي ليوبولد سنغور رئيس لجنة الحكماء الاربعة ، الاتصالات التي قامت بها اللجنتان والنتائج التي اسفرت عنها . وتمّ تشكيل لجنة على مستوى وزراء خارجية دول لجنة العشرة مع الجزائر والمغرب ، لصياغة مشروع قرار حول الموضوع[٢٨] . وقام رئيس الوفد الليبيري بتقديم مشروع القرار الى الرؤساء بنفسه ، نيابة عن اللجنة التي كلفها الرؤساء باعداده وصياغته . وقامت اثيوبيا باجراء تعديل للقرار يطالب بموقف صريح ، هو منع اي تأييد لاسرائيل . واقترح رئيس وفد ساحل العاج ، عند تلاوة مشروع القرار على الرؤساء ، ان يُقرأ القرار بالجملة ويُصوت عليه ككل ، دفعة واحدة ، بدلاً من اقتراح آخر ، كان مطروحا ، هو أن يتم التصويت على كل فقرة فيه على حدة ، كما طالب « باعتبار كلمة رئيس تونس بورقيبة ، في الجلسة الختامية ، احدى الوثائق الرسمية للمؤتمر . والمعروف ان هذه الكلمة ، التي اصبحت وثيقة ، [تضمنت] هجوماً شديداً ، على اسرائيل ، وهي تلفت الانظار الى تحدي اسرائيل للمجتمع الافريقي والدولي ، وفي الوقت نفسه تشيد بسياسة مصر في معالجة القضية »[٢٩] . ومن الجدير بالذكر ، ان كلاً من ليبيريا واثيوبيا وساحل العاج ، كانت معروفة بانحيازها لاسرائيل . وفي ١٤ حزيران ١٩٧٢ تبنى المؤتمر مشروع القرار هذا بالاجماع من غير اي